

مظاهر من الممارسات النذرية الرومانية في تيمقاد من خلال شواهد الكتابات اللاتينية

Manifestations of Roman Votive Practices in Timgad

Through the evidence of the Latin writings

عزالدين صديقي*، جامعة مولود معمري تيزي وزو، azeddine.seddiki@ummtto.dz

تاريخ النشر: 2024/01/20

تاريخ القبول: 2023/12/28

تاريخ الإرسال: 2023/08/02

ملخص:

لقد تم الكشف خلال الحفريات الفرنسية لموقع تيمقاد ما بين نهاية القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين على عدد كبير من الكتابات اللاتينية منحوتة على قواعد حجرية، كانت تحمل في أغلبها تماثيل آلهة أو شخصيات مرموقة في المجتمع الروماني لمدينة ثاموقادي، تنوعت بين الشرفية والجنائزية والنذرية، وقد حاولت في هذا المقال عرض الجانب النذري منها، المتمثل في إهداءات للآلهة التي تعلق بها الأفراد والجماعات في مجتمع تيمقاد خلال الفترة الرومانية. لقد تم إحصاء اثني عشرة كتابة نذرية مهداة إلى آلهة رسمية وأخرى ثانوية رومانية ومنها إلهة محلية، وقد نحتت جلها على قواعد حجرية ومذابج، في حين نحتت كتابة واحدة على معلم ديني يصطلح عليه *Aedicule* بمعنى حامل التماثيل، وقد اكتشف هذا الأخير على خلاف الكتابات الأخرى أواخر القرن التاسع عشر، وتعكس هذه الكتابات تعلق المواطن الروماني بمعتقداته في المدينة، والتي ضمنت ولاء سكانها للسلطة الرومانية في روما، وكانت من دواعي استمرار التواجد الروماني في المنطقة لمدة أربعة قرون من الزمن.

الكلمات المفتاحية: ديانة، تيمقاد، إهداءات، نذرية، رومانية.

Abstract:

During the French excavations of the Timgad site between the end of the nineteenth century and the middle of the twentieth century, a large number of Latin writings were discovered carved on stone bases, most of which bore statues of gods or eminent personalities in the Roman society of the city of Thamuqadi, and I tried In this

article, he presents the votive side of it, which is represented by dedications to the gods that individuals and groups in Timgad society attached to during the Roman period.

Twelve votive writings have been counted dedicated to official and secondary Roman gods, including local deities, were counted, and most of them were carved on stone bases and altars, while one inscription was carved on a religious landmark called Aedicule, meaning the bearer of statues, and these writings reflect the attachment of the Roman citizen to his beliefs in the city.

Keywords: religion, Timgad, dedications, vows, Roman.

- مقدمة:

تعتبر الكتابات اللاتينية من أهم الشواهد المادية المتعلقة بتاريخ منطقة معينة، لما تحملها من معطيات قيمة، غفلت عنها المصادر التاريخية، ولما تحملها من مصداقية علمية كونها شواهد مادية ثابتة، وقد تم العثور على عدد كبير منها في موقع تيمقاد الأثري، خاصة خلال الفترة الاستعمارية الفرنسية، تنوعت بين الشرفية والجنائزية والنذرية، وقد حاولت في هذا المقال عرض الجانب النذري منها، المتمثل في إهداءات للآلهة التي تعلق بها الأفراد والجماعات في مجتمع تيمقاد خلال الفترة الرومانية.

وتطرح مسائل عديدة في هذا الموضوع أهمها: ماهي طبيعة الفئة الاجتماعية الأكثر تمثيلاً في الإهداءات النذرية في تيمقاد خلال الفترة الرومانية؟ وماهي الآلهة الأكثر طلباً لرضاها فيها؟ وتعد الطقوس النذرية من الممارسات الدينية الأكثر انتشاراً في العالم القديم ومن أقدمها في تاريخ البشرية، بل تعود إلى ما عصور قبل التاريخ، فقد كانت القرابين همزة وصل بين الإنسان والمعبود في حالات الخوف والرجاء منذ الأزل، ومبعث المعتقد الديني له الملازم له في حياته.

لقد تم الكشف خلال الحفريات الفرنسية لموقع تيمقاد ما بين نهاية القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين على عدد كبير من الكتابات اللاتينية منحوتة على قواعد حجرية، كانت تحمل في أغلبها تماثيل آلهة أو شخصيات مرموقة في المجتمع الروماني لمدينة تاموقادي، وقد تم إحصاء اثني عشرة كتابة نذرية مهداة إلى آلهة رسمية وأخرى ثانوية رومانية ومنها إلهة محلية، وقد نحت جلها على قواعد حجرية ومذابج في حين نحتت كتابة واحدة على معلم ديني يصطلح عليه ايديكول Aedicule بمعنى حامل التماثيل وقد اكتشف هذا الأخير على خلاف الكتابات الأخرى في الحفريات الفرنسية أواخر القرن التاسع عشر، وتعكس هذه الكتابات تعلق المواطن الروماني

بمعتقداته في المدينة، والتي ضمنت ولاء سكانها للسلطة الرومانية في روما، وكانت من دواعي استمرار التواجد الروماني في المنطقة لمدة أربعة قرون من الزمن.

1. اهداء على معلم ايديكول AEDICULE :

1.1. وصف المعلم:

معلم الايديكول هو مبنى صغير الحجم يوظف لحمل التماثيل[†]، ويوجد هذا المعلم حاليا ضمن آثار منزل روماني يقع غرب الكاردو الشمالي لمدينة ثاموقادي، وبالتحديد بجانب الباب الشمالي لها، وهو معلم ديني صغير الابعاد مشيد في زاوية أتروم المنزل الشمالية الغربية، ويتشكل من قاعدة حجرية مربعة تحمل اربع اعمدة مربعة في زواياها، تحمل بدورها قبة حجرية ذات اربعة اقواس يحتوي هذا المعلم في مركز، على ثئر دائري الشكل محاط بإطار هامشي مربع الشكل (انظر الصورتين 1 و2).

تم الكشف عن هذا المعلم خلال حفريات بداية القرن العشرين من طرف بالوا والذي صنفه ضمن المخلفات المسيحية التي تعود الى الفترة البيزنطية وهذا استدلال برمز شكل الصليب المنحوت على احدى السجلات الحجرية التي تعلوا اقواس هذا المعلم - (Ballu A. , 1911, pp. 71-72).

يتشكل هذا المعلم من اربعة عقود متقاطعة مشكلة قبة ويعلوا كل قوس سجل حجري، كل هذه السجلات خالية من اي تزيين باستثناء السجل الشرقي الذي يحتوي على كتابة لاتينية في حالة حفظ سيئة نتيجة اندثار وعدم وضوح الكثير من الاحرف عليه وقد استطاع الباحثون التعرف عليها ونصها كالآتي :

FORTVNAE VENE
RI AVG SACR

نحتت هذه الكتابة في إطار بلغ عرضه 35 سم وعلوه 14 سم ويشير الباحثون الى وجود تكملة لهذه الكتابة على سجل ARCHIVOLTE (طرف القوس) لكنها جد رديئة ولا يمكن تحديد احرفها بدقة (انظر الصورة 3)، وهي:

LIVIS /// P /// X /// F /// AN ///
LIVS ...P /// X /// F /// AN ///

والتي استخرج منها الباحثون اسم تقريبي لمهدي هذا المعلم وهو IVLIVS FE[LI]X والذي يرجح ان يكون مالك المسكن الحاوي لهذا المعلم (Doisy , 1953, pp. 109-110).
ان نمط الكتابة يلغي النظرية التي قدمها بالوا في كتابه السابق ذكره والتي نسب فيها هذا المعلم الى بقايا ذات طابع ديني مسيحي تمثل في تخصيصه لطقوس التعميد خلال الفترة البيزنطية ويثبت نظرية تخصيص هذا المعلم لطقوس متعلقة بالإلهة فرتونة فينوس الاغسطسية خلال الفترة الوثنية وكذا حمله لتمثال الالهة او مذبح نذري ويظهر من خلال الكتابة الجمع بين عبادة فينوس وعبادة فرتونة الاغسطسيتين مع اختلاف في اراء الباحثين في فرضية حمل المعلم لتمثالي الالهتين او لتمثال واحد يمثل فرتونة فينوس هذه العبادة المركبة لانجد لها اثرا في افريقيا الرومانية كون الالهة فرتونة ترعى الجاه والمال والالهة فينوس ماهي إلا رومنة للإلهة الخصوبة البونية (cagnat, 1914, p. ccx).

2.1. انتشار هذا النمط المعماري في مقاطعات افريقيا الرومانية:

تم العثور على معالم ثانوية موجهة لحمل التماثيل والمذابح بالشكل السابق ذكره في كثير من المواقع في كثير من المواقع في مقاطعات افريقيا الرومانية، وأحسن مثال في ذلك ما عثر عليه في الساحة العامة لتيفست THÉVESTE وهما معلمان من نمط التتراستيلس TETRASTYLUM ثلاثي الاقواس كان يحمل احدها تمثال جنون والاخر تمثال منرفة (CIL VII, 1858).
ونص الكتابة:

TESTAMENTO .C.CORNELI EGVLIANI
PRAEPECTI LEGIONIS XIII GEMINAE.....

TETROSTYLIS DVOBUS CVM STATVIS JVNONIS
ET MINERVAE QVAE IN FORO. FIERI PRAECEPT

RUSICADA كما عثر على كتابة شبيهة بالسابق ذكرها في روسيكادا (Espace_réservé) ونصها:

L.CORNELIVS FRONTO PROBIANVS STATVAM CVM
TETROSTYLO.....

و في كيرتا CIRTA ايضا استدلالا بكتابتين متطابقتين تعودان الى فترة حكم الامبراطور كركلا (CIL.VIII 6996 ،7095) ونصها:

M.CAECILIVS Q.F.

Q.NATALIS.....STATVAM AEREAM
SECVRITATIS SAECVLI ET AEDICVLVM TETROSTYLAM
CVM STATVA INDVL GENTIAE DOMINI NOSTRI

SVA PECVNIA EXTRVXIT

3.1. الأصل المعماري لهذا المعلم:

يؤكد الباحثون ان كل هذه النماذج مستنبطة من النموذج الاصلي الذي اكتشف في مدينة روما على هضبة البلاتين حيث شيد الامبراطور اغسطس معلم تتراستيلي بالقرب من معبد ابولون يصطلح عليه TETRASTYLV AVGVSTI (SESTON, 1950, p. 173); (Lugli, 1940, p. 131) وشهدت عليه روايات الفترة السيفيرية، حيث كانت تقام حفلات الالعاب المثوية (القرنية) والتي اشير فيها الى قيام الامبراطور سبتيم سيفير وابنائيه بتقديم اضاحي على هذا المذبح IN AREA ANTE TETROSTELVM AVGVSHI (ANNEE EPIGRAPHIQUE, 1932, p. 218)، ورغم ورود ذكر هذا المعلم في الكثير من الروايات، إلا ان شواهد المادية تكون شبه منعدمة ويبقى معلم تيمقاد من النماذج الاحسن حفظا الى يومنا هذا، فقد اعطت لنا حفريات أكثر معلمين من هذا الطراز احداها كان يحمل تمثال LATONE واعيد توظيفه في الفترة المسيحية لتغطية حوض تعميدي (PROCES-VERBAUX, 1949, p. IX)، والآخر استخرج من موقع معبد حول في الفترة المسيحية الى كنيسة مسيحية وهذا المعلم نقش على كتابه اهدائية الى الامبراطورين كونستانس CONSTANCE وجوليان قيصر IVLIANVS CESAR كما تم الكشف في موقع القصرين KASSERINE على حطام المعلم السابق ذكره وتمثلت في قاعدة المعلم وكذا القبة التي كانت تعلوه اضافة الى قطع من ANTIFIXES في شكل اوجه ادمية كانت تزين سقف المعلم وارجح الباحثون توضيف هذا المعلم لحمل مجموعة من التماثيل جوبتر OMNIPOTER وسيريس CERES وجدت بالقرب من هذا المعلم (PROCES-VERBAUX, 1945, p. XIX).

لقد وجدت تماثيل هذا النموذج في عدة مناطق من الامبراطورية الرومانية ومثال ذلك ما تم الكشف عنه في موقع PESEN، وتمثلت في بقايا اسس اعمدة معلم سداسي الاضلاع وهو النموذج النظري الوارد في نظريات فتروف والذي من المحتمل انه كان يحمل تمثال جوبتر الذي وجدت بعض الشظايا منه بالقرب منه (Doisy, 1953, p. 111)، وقد استطاع الباحثون التعرف على انماط هذه المعالم من خلال عدد من الاكتشافات الاثريه واهمها: -قطعة نقدية اكتشفت في منطقة ANTIOCHE تظهر عليها صورة هذا المعلم وهي تعلو صورة تمثال TYCHE DE LA VILLE (Macdonald, 1905, p. 186).

-اكتشاف نصب في منطقة BOURGES سنة 1879 م يعود الى ما بين القرنين الثالث والرابع الميلاديين يحمل نحت لمذبح مغطى بقوس محمول على عمودين (Degoy, 1882, p. 33).

-اكتشاف نموذج مصغر للمعلم في موقع جيملاي GEMELLAE يبلغ علوه 40 سم كان يحمل تمثال صغير للالهة الافريقية (Baradez, 1949, p. 20).

-وجود اشكال هذه المعالم في الرسومات الجدارية لموقعي هركلانوم HERCULANUM وبومبي POMPEI تظهر فيها منتشرة في كل الاماكن سواء كانت مدنية او ريفية في الساحة المكشوفة للمعابد وداخل قاعات الصلاة (Darembert & Saglio, 1900, p. 85).

-اكتشاف فسيفساء في موقعي العالية (Gauckler, 1910, p. 39). واولاد عجلة (Mercier, 1892, pp. 230-243) توضح صورة لهذا المعلم، وحسب الباحثين فان الظاهر من خلال هذه المعالم هو رغبة المتعبدين وضع تماثيل الالهة والمذابح في معالم AEDICULAE كنماذج مصغرة للمعابد، هذه المعالم الوثنية اعتبرها الاخصائيون كمصدر معماري اصلي للمعالم المسيحية التي يصطلح عليها الكيباريا CIBARIA والتي كانت تأوي المذابح المسيحية، ومثال ذلك كيباريا سانت الكواديسوس SAINT ELLUCADIVS لمدينة رافين RAVENNE، وكيباريا سان مارك للبنديقية SAINT MARC DE VENICE، ونماذج اخرى أيضا، والتي تعتبر كثيرة العدد مقارنة بمثيلاتها الوثنية وقد مثل فيها نموذج تيمقاد احسن عينة لهذه المعالم لاحتفاظه بتركيبته المعمارية كاملة (Doisy, 1953, p. 113).

2. اهداء الى جوبيتر:

تم الكشف عن هذه الكتابة الاثرية في حفريات الحصن البيزنطي لسنة 1941 م وبالتحديد في الجهة الغربية منه، وهي مطروقة على مذبح منجز بالحجر الكلسي مهشم في قسمه السفلي ومركب من جزئين: القسم السفلي وهي قاعدة حجرية بلغ ارتفاعها 33 سم وعرضها 27.5 سم، اما سمكها فقد بلغ 23 سم، والقسم العلوي وهو كورنيش بلغ ارتفاعه 14 سم (شكل 1) (Doisy, 1953, p. 99). ونص الكتابة:

IOM DEO ET CAPTIVI SOPRAE MONITVS M.L.VOT.P.F

وتفصيل IOM هو IVPITER OPTIMUS MAXIMVS أي جوبيتر المعظم،

ولقد تعذر على الباحثين التعرف على اسم الشخص الذي أهدى نذرا في هذه الكتابة بسبب اندثار الجزء السفلي للقاعدة، وحسب الباحثة DOISY فان هذا الشخص قدم نذرا للإله جوبيتر

تعبيرا عن شكره له وذلك لاعتقاده ان هذا الاله قد جنبه ضارا معينا، وذلك عن طريق رؤية شاهدها في منامه (Doisy , 1953, p. 99)

3. اهداء الى معبود مجهول (جوبيتر؟):

يجعل مصدر هذه الكتابة وهي منقوشة على قطعة حجرية من الحجر الازرق (تم الكشف عنها من طرف الباحثين الفرنسيين بالقرب من الصور الجنوبي للمتحف الاثري القديم) ولم يتبقى منها إلا سطرين غير مكتملين، يبلغ علوها 52 سم عرضها 64 سم سمكها 15.5 سم وعرض الهامش 8 سم، (انظر شكل 2)، وقد تم اعادة تكملة نص الكتابة على النحو التالي:

IOVI MAXIMO AUGUSTO SACRUM

حسب الباحثة H. DOISY فان هذه الكتابة مطابقة مع الكتابة المهداة لجوبيتر الأغسطسي الاكبر JUPITER AUGUSTVS MAXIMUS، وهي قريبة التعبير من الكتابة السابق ذكرها (CIL.VIII, 1858, n°10677)، مع وجود احتمال ثاني وهو كونه إهداء الى سيرابيس SERAPIS الذي يأخذ في مقاطعات افريقيا الرومانية صفة الاكبر ايضا (CIL.VII, 1858, n°1004).

4. اهداء الى الاله الحامي للمستعمرة GENIO COLONIAE:

وجد اهداء الى الاله الحامي للمستعمرة على القسم العلوي لقاعدة حجرية نحتت زواياها على احواس صغيرة ذات منافذ عثر عليها اثناء حفريات الحصن البيزنطي ما بين سنتي 1846 - 1946، وهي الان موضوعة عند مدخل مبنى مجلس الشيوخ (كوريا) في الساحة العامة لموقع تيمقاد (CIL.VIII, 17913). (انظر الشكل 3):

GENIO.....

والنص الكامل:

GENIO COLONIAE THAMVGADIS AVG

و هو اهداء يجعله صاحبه لاندثار الجزء السفلي لقاعدته وقد تم العثور على جزء ثاني اعتبرته دوازي DOISY كمكمل للكتابة السابقة (انظر الشكل 4)، ونصه:

.....G.....EX SVA

LIBERALITATE EX H.S.V.N D.D DEDICAVIT

5. اهداء الى الاله الحامي للمستعمرة GENIO COLONIAE :

وجد هذا الاهداء منقوش على قطعة حجرية مثلت الجزء العلوي لقاعدة اهدائية، وكان ذلك في سنة 1941 م في الجهة الغربية للحصن البيزنطي، وقد بلغ علوها 50 سم وعرضها 39 سم اما سمكها فبلغ 30 سم، (أنظر شكل 5)، ونص الكتابة :

...ENIO COL...SACRVM

والنص الكامل:

GENIO COL [ONIAE] SACRUM

6. اهداء الى الاله الحامي GENIO :

وجد هذا الاهداء في الجهة الشرقية لمسبح المياه السبتيمية في حفريات الحصن البيزنطي سنة 1942 م وهو منقوش على قطعة حجرية مثلت القسم العلوي لمذبح منجز بالحجر الكلسي بلغ علوه 17 سم وعرضه 41.5 سم وسمكه 23 سم.

لم يتبقى في الكتابة الا السطر الاول الذي يحمل كتابة GENIO بعلو أحرف بلغ 8 سم،

ويفترض الباحثون الموقع الاصلي لهذا المذبح هو المعبد الحامي للمدينة الموجود غرب قوس ترجان

وهو يدخل ضمن مجموعة الاهداءات الموجهة للإله الحامي للمدينة (Doisy , 1953, p.

107).

7. اهداء الى مركور الاغسطسي:

وجدت هذه الكتابة على قاعدة حجرية اكتشفت في الطريق المركزي الشرقي -الغربي للحصن البيزنطي في حفريات 1945 – 1946 م، بلغ ارتفاعها 0.85م وعرضها 0.55م وسمكها 0.51م، أما عرض الهامش فقد بلغ 7.5 سم⁺ ونصها:

MERCVRIO AVG SACRVM L.DOMITVS L.F PAPIRIA
MARCELLVS VETEX DVP AL.I PANNEX HSII SVA PEC
FAC C VR I D DD

وهي كتابة مهداة الى مركور الاغسطسي المقدس من طرف لوكيوس دومسيوس الذي عمل

في فترة سابقة Duplicarius في الفرقة البانونية الاولى وهي فرقة مساعدة للفيلق الاغسطسي

الثالث، ثم استقر بمدينة تيمقاد بعد تقاعده في الجيش الروماني (Doisy , 1953, p. 100).

وتكملة الكتابة كلاتي:

MERCURIO AUG USTO SACRUM LUCIUIS DOMITIUS
LUCII FILIUS PAPIRIA TRIBU MARCELLUS VETERANUS
EX DUPLICARIO ALAE I PANNORIORUM EX SESTERTIS
II SUA PECUNIA FACIENDUM CURAVIT IDEM QVE
DEDICAVIT

8. اهداء الى مركور الاغسطسي:

نقش هذا الاهداء على قاعدة حجرية عثر عليها في الساحة العامة للمدينة (CIL.VIII, 17835)، ونصه:

MERCVRIO SACRVM

وحسب DOISY فان الاصل في الكتابة هو MERCVRIO AVGVSTO SACRVM .

9. اهداء الى مركور وسيلفان:

لقد ورد نص هذا الاهداء في تقرير H.DOISY لسنة 1953 دون تحديد موقع وسنة اكتشاف قاعدته، وهو موجود حاليا بالمتحف الاثري القديم لتيماقدا، وقد نحت على قطعة من الحجر الازرق بلغ علوها 34 سم وعرضها 17 سم وسمكها 16 سم، في حين بلغ سجل الكتابة 17 سم في علوه و12.5 في العرض اما عرض الحاشية فقد بلغ 8.5 سم (CIL.VIII, 9195)، ونص الكتابة:

MERCVRIO SILVANO VOTV SOLVIT FELIX

وهو اهداء من طرف أحد العبيد او المعتوقين اسمه FELIX الى مركور وسيلفان وهو نذر لأمنية طلبها منهما ويتمثل هذا الاهداء في مذبح صغير (انظر الشكل 4)، والملاحظ في الاهداء هو اقتران عبادة مركور وعبادة سيلفان في عبادة واحدة تتجسد بالنذر المشترك لمركور وسيلفان وهي خاصية تتميز بها بعض الاهداءات الرومانية في افريقيا، ظاهرة لا نجدها في مناطق اخرى من الإمبراطورية، وقد لوحظ توالي ذكر سيلفان الى جانب مركور في كثير من الحالات (MARCVRIVS SILVANVS MARCVRIVS CIL SILVANVS CIL-VIII-2646 87)، وذكرهما الواحد الى جانب الآخر في المجمع الالاهي، وحتى مطابقة في العناصر الملحقه كتشخيص الاله في العقرب او السلحفاة أو العجل (CIL.VIII.6355)، أنظر في هذا الموضوع: (Toutain, 1905, p. 266).

10. اهداء الى كايلاستيس CAELESTIS

لقد تم العثور على هذه الكتابة مطروقة على قطعة حجرية في ركام حجري قرب الباب الشمالي للمدينة، وقد تعذر التعرف على مكانها الاصيل وتاريخ اكتشافها وهي تمثل الزاوية اليمنى للقسم العلوي لمذبح منجز بالحجر الكلسي الابيض بلغ ارتفاعها 16 سم وعرضها 20 سم، مع وجود هامش الاطار الكتابة بلغ عرضه 7 سم⁵.

لقد وجد الباحثون صعوبة في تكملة نص هذا الهداء وذلك لتنوع صياغة الاهداءات الدينية في وصف كايلاستيس، لذا فقد قرب هذا الهداء من الهداء المكتشف في تيمقاد الى كايلاستيس الاغسطسية CAELESTIS AVGVSTA لشخص اسمه P.SIHIVS OPTATVS وهو فارس روماني (Ballu A. , 1907, p. 278)، لكن هذا لا يمنع فكرة تكملة هذه الكتابة بـ CAELESTIS JUNO (CIL.VIII,1424) مقارنة بسلسلة من الاهداءات اكتشفت في THUBURBO MAJUS (Poinssot, 1917, pp. 94-130) وكذلك ديانا كايلاستيس DIANA CAELESTIS (CIL.VIII,999) وحتى فينوس كايلاستيس VENUS CAELESTIS (CIL.IX, 2562)، وكلها تدخل ضمن ظاهرة ادماج العبادة المحلية بالعبادة الرومانية (انظر في موضوع ادماج العبادات المحلية ضمن العبادة الرومانية في مقال 'لوعلي' (LEGLAY, 1990, pp. 67-78).

11. اهداء الى إلهة الوطن : DEAE PATRIA

عثر على هذه الكتابة مطروقة على قاعدة من الحجر الكلسي اثناء حفريات الحصن البيزنطي لسنة 1941 وذلك في الجهة الغربية للحصن، وهي تحتفظ بالقسم السفلي فقط منها، بلغ ارتفاع هذه القاعدة 45 سم وعرضها 31 سم اما سمكها فبلغ 23 سم وهي مكونة من أربعة اسطر منقوشة بعلو 4 سم ومطلبة باللون الاحمر (انظر) (Doisy , 1953, p. 104)، ونص الكتابة :

.....RIAE SVAE POSVIT ET DEDICAVIT

ونص الكتابة حسب الباحثة

DEAE PATRIAE POSVIT ET DEDICAVIT

وتظهر من خلال هذه الكتابة اهمية عبادة الالهة الراعية للوطن او ما يصطلح عليها أيضا الالهة الأفريقية في تيمقاد من خلال بقاياها الكثيرة التي عثر عليها في المدينة وخاصة تلك المكتشفة بالقرب من الحصن البيزنطي واهمها الهداء المكتشف من طرف الباحث LESCHI داخل الحصن

البيزنطي والذي نقش على قاعدة حجرية كانت تحمل ناب فيل، الامر الذي طرح لدى الباحثين فكرة اعتبار ناب الفيل أحد ملحقات الالهة المحلية DEAPATRIA او الالهة الافريقية، أنظر: (Leschi, 1947, p. 89).

12. اهداء الى إلهة الوطن DEAPATRIA :

عثر على الاهداء في حفريات الحصن البيزنطي سنة 1942 م ويتمثل في كتابة منقوشة على قاعدة ثمانية الاضلاع يعلوها مسطح دائري الشكل من المحتمل انه كان يحمل تمثال، وهو منجز من الحجر الكلسي الابيض بلغ ارتفاعه 36 سم وعرضه 17 سم (Doisy, 1953, p. 106)، ونص الكتابة:

DONVM DEAE PATRAE SVAE Q.IVLIVS FRONTIN..
PRAEF COH VII VOLVTARIOR D

ونص الكتابة كاملة:

DONVM DEAE PATRAE SVA QVINTVS IVLIVS
FORTINVS PRAEFECTVS COHORTIS VII VOLVTARIORVM
DECAVIT

تشير هذه الكتابة الى قيام مواطن روماني اسمه Q.IULIUS FORTINUS بإهداء نذر الى إلهة الوطن DEAPATRIAE لغرض نجهله، وهو عضو في الفرقة المساعدة المتطوعة السابعة الملحقة بالفيلق الثالث الاغسطسي COHORTIS.VII.VOLUNTARIORVM وهي فرقة مكونة من شباب رومان مدنيين متطوعين يخضعون الى تكوين شبه عسكري ضمن جهاز عسكري خاص بالفرق المساعدة يسمى CIVIVM ROMANOVN VOLVTARIORVM و هو جهاز أنشئ في الفترات المتأخرة للإمبراطورية الرومانية (Daremborg & Saglio, 1900, p. 1288). وتظهر ايضا من خلال هذه الكتابة اهمية عبادة الالهة الحامية للوطن DEAPATRIA او العبادة الافريقية في المدينة، ويدعم موقع اكتشافها نظرية ممارسة هذه العبادة في المجمع الديني للمياه السبتيمية AQUA SEPTIMIANA الذي ادمج في تصميم الحصن في الفترة البيزنطية.

- خاتمة:

ان تعدد أسماء الالهة الوارد ذكرها في الاهداءات النذرية لمدينة ثاموقادي يعكس التنوع العقائدي للمجتمع المقيم بها وهو ناتج عن امتزاج عناصر رومانية مختلفة الأعراق والانتماء المهني فيها، حيث تظهر فيها كل طبقات المجتمع الروماني انطلاقا من الطبقة الشعبية المتمثلة في الطبقة السياسية الإدارية البارز اثرها في اهداءات جوبيتر IUPITER والطبقة العسكرية الظاهر

وجودها ضمن اهداءات الاله الحامي للمستعمرة GINIO COLONIAE
 THAMUGADI وأصحاب المهن اليومية والتجار الظاهر اثرهم في اهداءات مركور وسيلفان
 MERCUR ET SILVANUS وكذلك طبقة ملاك الأراضي الزراعية من خلال اهداء
 كايلاستيس CAELESTIS .

كما يظهر في هذه الاهداءات التأثير المحلي في المجتمع الروماني لمدينة تاموقادي من خلال
 اهداءات الالهة الافريقية الحامية للوطن DEA PATRIA الذي شيدت عليه المدينة. هذه
 العبادة حافظ عليها سكان المدينة رغم بلوغهم درجة عالية من الاندماج في الحضارة الرومانية، حيث
 يظهر في هذه الممارسة تودد المتعبدين الرومان لكسب رضاها الحامي لضمان وجودهم واستقرارهم
 الدائم بها وكذلك الجالب للغنى والسخاء المكتسب من ما تخرجه هذه الأرض الخصبة من محاصيل
 زراعية متنوعة.

ان الممارسات النذرية المكتشف آثارها في موقع تيمقاد تعكس أيضا درجة الرومنة الكبيرة
 التي بلغها مجتمع مدينة تاموقادي خلال فترة الإمبراطورية العليا الممتدة من القرن الأول الميلادي الى
 نهاية القرن الثالث الميلادي وهو تأكيد لرفي المدينة الحضاري الذي شهد عليه عمراتها المنتظم
 المندرج ضمن أحسن النماذج العمرانية الرومانية في العالم الروماني.

- قائمة المراجع والمصادر:

- Lugli, G. (1940). I monumenti antichi di Roma e suburbio. Rome.
 Macdonald, G. (1905). Catalogue Of The Greek Coms Of
 Hanterian Collection. glasgow: JAMES MACLEHOSE AND SONS.
 Toutain, J. (1905). Les Cultes Païens dans l'Empire Romain (Vol.
 1). Paris.
 ANNEE EPIGRAPHIQUE. (1932).
 Ballu, A. (1907). Fouilles de Timgad. Bulletin archéologique du
 Comité des travaux historiques et scientifiques, pp. 258-301.
 Ballu, A. (1911). TIMGAD, sept année de découvertes. alger.
 Baradez, J. (1949). GEMELLAE. REVUE AFRICAINE, pp. 5-24.
 cagnat, r. (1914). Inscription de khemissa. BCTH, pp. CCVIII-
 CCXVII.
 CIL.IX. (s.d.).
 CIL.VII. (1858).
 CIL.VIII. (s.d.).

- Daremberg , C. V., & Saglio , E. (1900). Le Dictionnaire des Antiquités grecques et romaines (Vol. 5). PARIS: HACHETTE.
- Degoy, P. (1882). SEPULTURES ANTIQUES DU BOULEVARD DE L'ARSENAL. LA SOCIÉTÉ DES ANTIQUAIRES DU CENTRE, pp. 33-69.
- Doisy , H. (1953). Inscriptions latines de Timgad. Mélanges d'archéologie et d'histoire, 65, pp. 99-137.
- Gauckler, P. (1910). INVENTAIRE DES MOSAIQUES. PARIS: ERNEST LEROUX,ÉDITEUR.
- LEGLAY, M. (1990). Un Centre de Synchrétisme en Afrique : THAMUGADI de NUMIDIE. AFRICA ROMANA, 18, pp. 67-78.
- Leschi, L. (1947). Découvertes récentes à Timgad : Aqua Septimiana Felix. Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 91(1), pp. 87-99.
- Mercier. (1892). Mosaïque des OUELAD AGLA ET DE BOUGIE. RECEUIL DE CONSTANTINE, pp. 230-243.
- Poinssot, L. (1917). Quelques Inscriptions de THUBURBU MAJUS. Bulletin de comité des travaux Historiques et scientifiques, pp. 94-130.
- PROCES-VERBAUX . (1945, février). BCTH.
- PROCES-VERBAUX. (1949, JUIN). BCTH.
- SESTON, w. (1950). la parola del passato. roma.

- ملحق الصور والأشكال:



صورة (2): معلم الأيديكول،
صورة للزاوية الجنوبية الشرقية

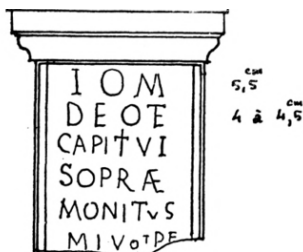


صورة (1): معلم الأيديكول،
صورة للواجهة الشرقية



صورة (3): معلم الأيديكول، بقايا لأحرف الكتابة اللاتينية السابق ذكرها

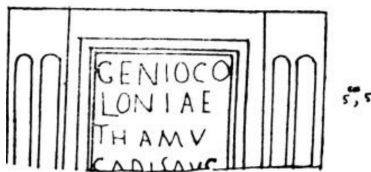
للمذبح الحامل
لإهداء جوبيتر
(I.O.M)



شكل رقم 2: رفع ميداني لما
تبقى من الكتابة الثانية
المهداة الى جوبيتر

'AXIMO 7 cm.
CRVM

شكل رقم 3: رفع ميداني لما تبقى
من الكتابة الأولى المهداة الى
الاله الحامي للمستعمرة

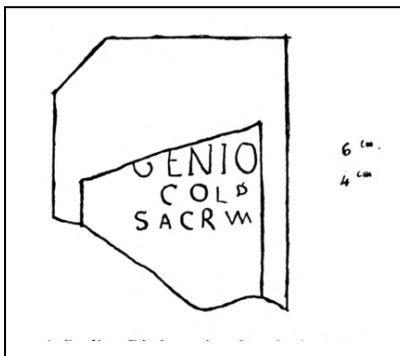


شكل رقم 4: رفع ميداني لما تبقى
من تكملة الكتابة الاولى المهداة
الى الاله الحامي للمستعمرة

.....
.....EX
SVA LIBERA
LITATE EX
H.S.V.N DD
DEDICAVIT

اشكال مأخوذة من : (Doisy , 1953, pp. 99-100, 105, 113)

شكل رقم 5: رفع ميداني للقاعدة
الحاملة للكتابة الثالثة المهداة
الى الاله الحامي للمستعمرة



شكل رقم 6: رفع ميداني لما تبقى
من الكتابة الأولى المهداة الى
الاله الحامي للمستعمرة

GENIO 8 cm.

شكل رقم 7: رفع ميداني للكتابة
الأولى المهداة الى مركز
الأغسطسي

MERCVRIO 5 cm. 5
A V G
SACRVM
L DOMITIVS
L F PAPIRIA 5 cm.
MARCELLVS
VETEX DVP^t 4 cm. 5
ALIPANNEX 4 cm.
HSII SVA PEC
FACCVRI D
D D

شكل رقم 8: رفع ميداني للكتابة
الثانية المهداة الى مركز
الأغسطسي

MERCVRIO
SACRVM

شكل رقم 9: رفع ميداني للكتابة
الثانية المهداة الى مركور سيلفان

M E R C V 25 mm.
R I O * S I L V 20
A N O * V O T 22
V S O L V I T 18
F E L I X 15

شكل رقم 10: رفع ميداني
للكتابة المهداة الى كايليستس

CAELESTI 4 cm.

D O N V M
DEAE PATR 2,5 à 3 cm.
AE SVAE
Q · I V L I V S
FRONTIN V
PRAEF COH
VII V O L V
TARIOR · D



شكل رقم 12: رفع ميداني للقاعدة للكتابة
الثانية المهداة الى الالهة الوطن

شكل رقم 11: رفع ميداني للقاعدة الحجرية
الحاملة للكتابة المهداة الى الالهة الوطن

اشكال مأخوذة من : (Doisy , 1953, pp. 103-105)